قال فدخلني من ذلك ، فأتيت النبي ﷺ ، فذكرت ذلك له ، وما أنكرت من ذلك ؟ ليس أحدٌ أفضلَ عند الله من مؤمن يُعَمَّر في الاســـلام ، لتسبيحه وتكبيره وتهليله ، وعند مالك وأحمد باسناد حسن والنسائي عن سعد بن أبي وقاص قال كان رجلان اخوان هلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة ، فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ ألم يك الآخر مسلماً ؟ قالوا بلى وكان لا بأس به ، فقال رســـول الله ﷺ وما يدريكم ما بلغتْ به صلاتُه ، انما مثل الصلاة كمثل نهر عَذْب بباب أحدكم يقتحم فيه كلَ يوم خمسَ مرات ، فما ترون ذلك يُبْقي من دونه ؟ فانكم لا تدرون ما بلغتْ به صلاتُه .

١١٨٦ ـ (الحمد لله الذي بنعمته وجلالِه تَتِمُّ الصالحات)

النسائي والطبراني عن عائشة رضي الله عنها .

١١٨٧ ـ (الحمد لله ، دفْنُ البناتِ من المَكْرُمات)

الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما .

١١٨٨ ـ (الحمد لله الذي أطعَمنا وسقانا وآوانا)

رواه مسلم عن أنس رضي الله عنه ، ورواه أحمد بن مَنيع وأبو داود من حديث أبي سعيد بلفظِ أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين .

حرف الخاء المعجمة

١١٨٩ ـ (خاب قومٌ لا سفيهَ لهم)

قال في الأصل رواه ابن أبي الدنيا في الحلم له عن سعيد بن المسيب بلفظ

ان رجلا استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه ، فذكره مكحول ، لكن بلفظ ذَلَّ من لا سفيهَ له ، ورواه البيهقي في الشعب ، بلفظ لقد ذل لا سفيه له ، وله أيضاً عن صالح بن جَناح أنه قال اعلمْ أنَّ من الناس من يجهل اذا حَلُمْتَ عنه ، ويحلُم اذا جلهت عليه ، ويُحْسِن اذا أسأت به ، ويسيء اذا أحسنت اليه ، ويُنْصِف اذا ظلمتَه ، ويظلمُك اذا أنصفته ، فمن كان هذا خُلُقه فلا بد من خُلُق يُنْصِف من خلقه ، ثم فجْأة تنْصُر من فجته ، وجهالة تُفْزِع من جهالته ، ولا أب لك ، لأن بعض الحلم اذعان ، فقد ذل من ليس له سفيه يَعْضُده ، وضل من ليس له حليم يُرشِده ، ولابن أبي الدنيا عن عمر أنه كان اذا خرج في سفر أخرج معه سفيهاً ، فان جاء سفيه رده عنه ، وعن أبي جعفر القرشي قال اعتلج فتية من بني تميم يتصارعون والاحنف ينظر اليهم ، فقالت عجوز من تميم مالكم أقل الله عددكم ، فقال لها مَهْ ، تقولين ذاك ، لولا هؤلاء لكنا سفهاء ، أي أنهم يدفعون السفهاء عنا ، وسيأتي « قِوَامُ أمتي بشرارها » وروى البيهقي في مناقب الشافعي عن الربيع والمزني أنهما سمعا الشافعي يقول لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يسافه عنه ، ولكن قال المزني بعده ان من أحوجك الدهر اليه فتعرضت له هُنْتَ عليه ، وهو صحيح مجرب في السفهاء ، وما أحسن ما قيل :

ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

وفي المجالسة للدينوري من حيث حديث محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام وكان من سرَوات الناس أنه قال ما قلَّ سفهاء قوم قط إلا ذَلوا ، ومن حديث الأصمعي قال قال المهلب لأن يُطيعني سفهاء قومي أحبُّ الي من أن يطيعني حلماؤهم .

١١٩٠ ـ (خاب عبد وخسر لم يُجْعَلْ له في قلبه رحمةٌ للبشر)

رواه الحسن بن سفيان والدولابي والديلمي والحاكم عن عمرو بن حبيب مرسلا .

١١٩١ ـ (الخازن الأمين المُعْطِي ما امِر به كاملاً مُوَفَّراً طيباً به نَفْسُه أحدُ المتصدقَيْنِ)

متفق عليه عن أبي موسى الأشعري مرفوعا ،

١١٩٢ ـ (خازن القُوت ممقوت)

قال في المقاصد قد يستأنس له بقصة سويبط مع النعمان ، وقال القاري تبعاً للتمييز بحديث ، لكن معناه صحيح لحديث المحتكر ملعون .

١١٩٣ ـ (الخالةُ بمنزلة الأم)

ثابت في الصحيحين وغيرهما عن البراء .

١١٩٤ ـ (الخال وارثُ من لا وارثَ له)

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن المقدام بن معدي كرب الكندي رفعه لكن بزيادةِ يَعْقِل عنه ويرثه ، وفي لفظ لأبي داود والنسائي بهذا السند : الخالُ مولىَ من لا مولىَ له ، يرث ماله ، ويَفُكُّ عانَه (١) ، وعند النسائي عن المقدام أيضاً بلفظِ الخالُ عَصَبَةُ مَن لا عصبةَ له ، يَعْقِل عنه ويرثه ، وعنده أيضاً عن المقدام أيضاً بلفظِ الخالُ وَليُّ من لا وَليَّ له ، يفك عنه ويرث ماله ، وعنده عن راشد رفعه معضلاً الخالُ وَليُّ من لا ولي له ، يرثه ويَفُكُّ عنه ، هذا ما ذكره في المقاصد واللآلىء وغيرهما ، لكن نقل بعضهم عن أطراف المزي أنه لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن المقدام بن معدي كرب غيرُ أبي داود ، فراجعْه ، وصحح الحاكم وابن حبان هذا الحديث ، وقال أبو زُرْعة حسن ،

(١) أي عانيَه وهو الأسير بحذف الياء اه نهاية .

لكن أعله البيهقي بالاضطراب ، ورجح وَقْفَه كالدارقطني ، ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي أمامة بن سهل قال كتب عمر الى أبي عبيدة وذكره مرفوعا ، وقال البزار انه أحسن اسناد فيه ، وأورد الديلمي بلا سند عن ابن عمرو رفعه الخال والدٌ من لا والد له ، وللخرائطي في المكارم عن محمد بن عمير بن وهب خال النبي ﷺ قال جاء يعني عمير والنبي ﷺ قاعد ، فبسط له رداءه ، فقال أجْلِسُ على ردائك يا رسول الله ؟ قال نعم ، فانما الخال والد ، وفي سنده سعيد كذبه أحمد ، ورَوَى سعيد بن سلام عن عمير أنه قدم على النبي ﷺ فبسط له رداءه ، وروى ابن شاهين بسند ضعيف عن عائشة أن الأسود بن وهب خالَ النبي ﷺ استأذن عليه ، فقال يا خال ادخُل ، فبسط رداءه ـ الحديث ، قا في المقاصد على تقدير ثبوتها فلعل القصة وقعت لكل من الأسود وأخيه عمير .

١١٩٥ ـ (خالد بن الوليد سيف من سيوف الله ، صبه الله على الكفار)

قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الديلمي رواه أبو يعلى عن خالد بن الوليد ، قال وفي الباب عن عبد الله بن أبي أوفَ ، ورواه ابن عساكر بلفظِ خالدٌ بن الوليد سيف من سيوف الله على المشركين ، وروي بألفاظ أخر .

١١٩٦ ـ (الخَبر الصالحُ يَجيء به الرجل الصالح)

رواه أحمد بن مَنيع عن أنس ، وفي الباب عن أبي هريرة بلفظِ الرجلُ الصالح يُحِبُّ الخبرَ الصالح ، والرجل السوء يحب الخبر السوء ، وعزاه في الجامع الصغير لأبي نعيم وابن عساكر ، وسنده ضعيف .

١١٩٧ ـ (خذوها ـ يعني حِجابةَ الكعبة ـ يا بني طلحة خالدةً تالِدةً ، لا ينزِعُها منكم إلا ظالم)

رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه

بسند فيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن مَعين في رواية ، وابن حبان وقال يُخطىء ، وضعَّفه آخرون ، وعن مُصْعب بن الزبير أن النبي ﷺ دفع الى شيبة وعثمان بنِ طلحة مفتاح الكعبة ، وقال خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة ، لا يأخذها منكم إلا ظالم ، ولابن سعد عن عثمان بن طلحة أنه عليه الصلاة والسلام قال له يوم الفتح يا عثمان ائتني بالمفتاح ، فأتيته به ، فأخذه مني ، ثم دفعه اليّ ، وقال خذوها تالدة خالدة ، ولا ينزعها منكم إلا ظالم ، يا عثمان ان الله استأمنكم على بيته ، فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف ، وللأزرق عن جده عن مجاهد في قوله تعالى (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها) قال نزلت في عثمان بن طلحة حين قبَض النبي ﷺ مفتاح الكعبة ، ودخل به الكعبة يوم الفتح ، فرجع النبي ﷺ وهو يتلو هذه الآية ، فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح ، وقال ﷺ خذوها يا بني طلحة بأمانة الله سبحانه ، لا ينزعها منكم إلا ظالم .

١١٩٨ - (خذوا شَطْرا دينِكم عن الحُمَيْراء)

قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث ابن الحاجب من املائه لا أعرف له إسناداً ، ولا رأيته في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ذكره في مادة ح م ر ، ولم يَذْكُر من خَرَّجه ، ورأيته في الفردوس بغير لفظه ، وذكره عن أنس بغير اسنادٍ بلفظِ خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء ، وذكر ابن كثير (١) أنه سأل الحافظَيْنِ المزّيّ والذهبيّ عنه ، فلم يَعْرِفاه ، وقال السيوطي في الدرر لم أقف عليه ، لكن في الفردوس عن أنس خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة انتهى ، وقال الحافظ عماد الدين في تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب : هو حديث غريب جداً ، بل هو منكر ، سألت عنه شيخنا المزي فلم يعرفه ، وقال لم أقف له على سند الى الآن ، وقال شيخنا الذهبي هو من الأحاديث الواهيه التي لا يُعْرَفُ لها إسناد انتهى ، قال القاري لكن في الفردوس من غير إسناد

(١) في الشامية «ابن الأثير» وهو خطأ لعدم امكان اجتماعه بهما، على ما في الشذرات وغيره .

وخذوا ثلث دينكم من بيت عائشة ، لكن معناه صحيح ، ثم قال وقد اشتهر أيضاً حديث كلمتين (١) يا حميراء ، وليس له أصل عند العلماء ، وقال ابن الفرس رأيت في الاجوبة على الأسئلة الطرابلسية لابن قيم الجوزية أن كل حديث فيه يا حميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق كحديث يا حميراء لا تأكلي الطين ، فانه يورث كذا وكذا ، وحديث خذوا شطرا دينكم عن الحميراء ، والحميراء تصغير حمراء ، وكانت عائشة بيضاء ، والعرب تسمي الابيض أحمر ، ومنه حديث بعثت الى الأحمر والأسود انتهى ملخصاً ، وأقول فيه إن الحديث الذي رواه البيهقي والدارقطني وغيرهما عن عائشة في الماء المشمس ان النبي ﷺ قال لها لا تفعلي يا حميراء ، فانه يورث البرص ليس بكذب مختلق بل ضعيف ، قال فيه الرملي وهذا وان كان ضعيفاً لكنه يتأيد بما روي عن عمر أنه كان يكره الاغتسال فيه ، وقال انهُ يورث البرص انتهى .

١١٩٩ ـ (خذْ حَقَّك في عَفاف ، وافٍ أو غير واف)

حَسَن ، وصححه الحاكم ، وسيأتي في : كفى بالمرء كذبا .

١٢٠٠ ـ (خذ ما تَيَسَّر واترك ما تعسر)

ليس بحديث ، لكن معناه صحيح كما يشير اليه قوله تعالى (يُريد الله بكم اليُسْر ولا يريد بكم العسر)

١٢٠١ ـ (خُذُوا من العمل ما تُطيقون)

الشيخان عن عائشة رضي الله عنها بزيادة فان الله لا يَمَلُّ حتى تَملوا ، ويقرب منه ما رواه الطبراني عن أبي امامة بلفظ خذوا من العبادة ما تُطيقون ، فان الله لا يسأم حتى تسأموا .

(١) لعل الصواب : كَلِّميني .

١٢٠٢ ـ (خُذِ الأمرَ بالتدبير ، فان رأيت في عاقبته خيراً فامْضِ ، وان خِفت ضَياعا فأمْسِكْ)

رواه عبد الرزاق وابن عدي والبيهقي عن أنس ، قال البيهقي ضعيف انتهى .

١٢٠٣ ـ (خُذِ الحَديقة ، وطَلِّقْها تطليقة)

رواه البخاري عن ابن قيس ، وفي شرح المنهج اقْبَلْ بدل خذ ، وقال السبراملسي ولعله رواية (١) .

١٢٠٤ ـ (خذ من الدنيا ما شئت ، وخُذْ بقَدْرِيْهَا (٢) هَمّاً)

هكذا اشتهر ، ولم أره في كلام أحد سوى النجم ، فانه ذكر بلفظ خذ ما تشاء من الدنيا ، وخذ بقَدْرِه هَمّاً ، وقال لعله من كلام بعض الحكماء ، وقد يُسْتَشْهدُ له بحديث الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه الزهدُ في الدنيا يُريح القلب والجسد ، قال المنذري سنده مقارب انتهى .

١٢٠٥ ـ (الخراج بالضَمان)

رواه أحمد وأصحاب السنن الأربعة وحسنه الترمذي عن عائشة مرفوعا ، وقال النجم رواه الشافعي وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا اشترى غلاما في زمن رسول الله ﷺ ، فمكث عنده ما شاء الله ، ثم رده من عيب وَجَده فيه ، فقضى رسول الله ﷺ برده بالعيب ، فقال المقضى عليه قد استعمله ، فقال رسول الله ﷺ

(١) تقدم في حرف الألف ص ١٥٨ « إقبل الحديقة وطلقها تطليقة » رواه البخاري والنسائي عن ابن عباس .

(٢) الذي في النسخة الشامية « وخذ بقدرهما هما وفي لفظ بقدريها بالتثنية » .

الخراج بالضمان ، قال ابن حجر وصححه ابن القطان ، وعند الشافعي والطيالسي والحاكم عن مخلد بن خفافٍ أنه ابتاع غلاما ، فاستعمله ، ثم أصاب به عيباً ، فقضى له عمر بن العزيز برده ورد غلته ، فأخبره عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قضى في مثل هذا أن الخراج بالضمان ، فرد عمر قضاءه ، وقضى لمخلد بالخراج .

١٢٠٦ ـ (خرجتُ من نكاح ، ولم أخرُجْ من سِفاح)

رواه البخاري في الأدب والطبراني في الأوسط عن علي رفعه بزيادةِ من لدُنْ آدمَ الى أن وَلدني أبي وأمي ، لم يُصِبْني من سِفَاح الجاهلية شيء ، وفي لفظٍ من رواية ابن سعد عن ابن عباس خرجْتُ من لدُنْ آدمَ من نكاح غيرِ سِفاح .

١٢٠٧ ـ (خُرافة)

رواه الترمذي وأبو يعلى وأحمد عن عائشة بلفظِ أن النبي ﷺ حدّث نساءه ليلةً حديثاً ، فقالت امرأة منهن يا رسول الله هذا حديثُ خُرافة ، فقال عليه الصلاة والسلام أتدرون ما خُرافة ؟ ان خُرافة كان رجلا من عُذْرَة أسرَتْه الجنُّ في الجاهلية ، فمكثَ فيهم دهراً ، ثم ردوه الى الانس ، فكان يحدّث الناسَ بما رأى فيهم من الاعاجيب ، فقال الناس حديث خرافة ، قال أبو الفرج النهرواني في الجليس الصالح له : عَوامُّ الناس يرون أن قول القائل هذه خرافة معناه أنه حديث لا حقيقة له ولا أصل له ، وقد بيّن خلافَ ذلك الصادقُ ﷺ ، ونحوُه قولُ ابنِ الأثير في نهايته أجْرَوْهُ على كل ما يُستَمْلح ويُستَعجَب منه ، ويروى عنه ﷺ أنه قال خرافةُ حق ، زاد النجم وأخرج الضبي في أمثاله عن عائشة رضي الله عنها قالت رحم الله خرافة إنه كان رجلا صالحاً ، ومنه قول الناس خرِفَ فلان فهو خرِفٌ .

١٢٠٨ - (الخِرْبِز كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه)

قال في المقاصد يروى عن أنس أنه قال رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرُطب والخربز ، وسيأتي في البطيخ انتهى ، وقال النجم كالاصل وهو البطيخ بالفارسية انتهى ، لكن قال في القاموس الخِربز بالكسر البطيخ عربي صحيح وأصله فارسي ، وعليه يحمل قول النجم .

١٢٠٩ - (خِرْقة الصوفية)

ستأتي في « لُبس الخرقة » من اللام .

١٢١٠ - (خَشيةُ الله رأسُ كل حكمة)

هو معنى تقوى الله وقد مضى ، وقال النجم أخرجه القضاعي عن أنس بزيادةِ والورعُ سيد العمل .

١٢١١ - (خُصَّ البلاء بمن عَرَف الناس ، وعاش فيهم مَنْ لم يعرفْهم)

رواه القضاعي بسند ضعيف مع ارساله أو اعضاله ، وأخرجه الديلمي عن ابن عمر موقوفا ، والمشهور على الألسنة خُصَّ بالبلاء من عرَفتْه الناس ، وعبارة اللآلىء خُصَّ البلاء بمن عرَف الناس ، وعاش فيهم من لا يعرفهم ، أسنده صاحب مسند الفردوس من حديث عمر انتهى ، وقال المناوي لفظ الديلمي خص بالبلاء من عرف الناس ، وفي رواية خص بالبلاء مَن عرَف الناسَ أو عرفه الناسُ انتهى .

١٢١٢ ـ (خصلتان لا يجتمعان في مؤمن : البخل ، وسوء الخُلُق)

رواه الترمذي وأبو دارد الطيالسي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ، وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

١٢١٣ ـ (خَصْمَي حاكمي)

ليس بحديث كما قال النجم ، وفي المقاصد كلام يشبه قول ابنِ أبي سلولَ المنافق لما لم يوافقه قومُه على قوله للنبي ﷺ اجلِسْ في بيتك ، فمن جاءك منا ـ القصة ، وقد عارضه عبد الله بن رواحة رضي الله عنه بقوله بلى يا رسول الله فاغشنا به ، قال :

متى ما يكون مولاك خصمَك لم تزل ... تذِلّ ويصرعْك الذين تصارع
وهل ينهض البازي بغير جناحِه ، ... وان جُزّ يوماً ريشهُ فهو واقع

١٢١٤ ـ (خَلَقَ اللهُ التربةَ يومَ السبت ، وخَلَقَ فيها الجبال يوم الأحد ـ الحديث)

رواه أحمد ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله مرفوعا ، وتمام الحديث كما في النجم وخلق الشجرَ يومَ الاثنين وخَلَق المكروهَ يوم الثلاثاء ، وخلق النُّور يوم الاربعاء ، وبثّ فيها الدوابّ يوم الخميس ، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة ، في آخرِ الخلق ، في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل ، وعزاه لمن ذكر ، وزاد البخاري في تاريخه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة وقال أخذ النبي ﷺ بيدي وقال ، فذكره ، وزاد الشعراني في كتابه البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير فقال ، وفي رواية للحاكم خلق الله عز أول الأيام يوم الاحد ، وخُلِقَتِ الجبال ، وشُقَّتَ الانهار ، وغَرَس في الارض الاشجار يوم الاثنين ، وقدّر في كل أرض قُوتَها يوم الثلاثاء ويوم

الاربعاء ، ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعاً أو كَرْهاً قالتا أتَيْنا طائعين ، فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماءٍ أمرَها يومَ الخميس ويوم الجمعة ، وكان آخرُ الخلق في آخرِ الساعات يوم الجمعة ، فلما كان يومُ السبت لم يكن فيه خلق انتهى ، وفي تاريخ ابن عساكر عن ابن عباس قال أول ما خلق الله الاحد فسماه الاحد ، ثم خلق الاثنين فسماه الاثنين ، فخلق فيها السموات والارض ، ثم خلق الثلاثاء فسماه الثلاثاء فخلق فيه الجبال ، فمن ثَم يقول الناس يوم ثقيل ، ثم خلق الاربعاء فسماه رابعا فخلق فيه مواضع الاشجار والانهار ، ثم خلق الخميس فسماه خامسا فخلق فيه البهائم والوحوش ، ثم خلق الجمعة فخلق فيه آدم والامهات ، وفرَغ تبارك وتعالى يوم السبت ، ثم قرأ ابن عباس (أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين - الآية كلها) انتهى .

١٢١٥ - (خَلَقَ اللهُ آدمَ على صورته)

رواه الشيخان وأحمد عن أبي هريرة بزيادة هذه الزيادة موجودة في البخاري ج ٤ ص ١٠٢ فتح الباري ج ٧ ص ١٧٥ وفي مسلم شرح النووي ج ١٧ ص ١٧٨ وطوله ستون ذراعاً ، ثم قال اذهب فسلم على أولئك النفر ، وهم من نفر الملائكة جلوسٌ ، فاستمع ما يحيونك ، فانها تحيتك وتحية ذريتك ، فذهب فقال السلام عليكم ، فقالوا السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه ورحمة الله ، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعا ، فلم تزل الخلق تَنْقُصُ بعده حتى الآن .

١٢١٦ - (خلَق اللهُ الخير ، وخلق له أهلاً ، وخلق الشر وخلق له أهلاً ، فطوبى لمن أجرى الله الخير على يديه ، وويل لمن أجرى الله الشر على يديه)

هكذا اشتهر ، ولم أقف على حكمه ، ثم رأيت حديثاً في الجامع الصغير يشهد

له ، وهو ما رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظ ان الله قال أنا خلقتُ الخير والشر ، فطوبى لمن قدَّرتُ على يده الخير ، وويل لمن قدرت على يـــده الشر فاعرفه .

١٢١٧ ـ (الخَطْبُ يسيرٌ)

رواه مالك والشافعي والبيهقي عن أسلم أن عمر أفطر ذات يوم في رمضان في يوم ذي غيم ، ورأى أنه قد أمسى وغابت الشمس ، فجاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين قد طلعت الشمس ، فقال عمر الخطب يسير ، وقد اجتهدنا .

١٢١٨ ـ (خُذُوا عنّي مناسِكَكُم)

رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر بلفظ رأيتُ رسول الله ﷺ يَرْمي على راحلته يوم النحر ، ويقول لِتأخُذوا مناسِكَكُم ، فاني لا أدري لعلي لا أحج بعدَ حجتي هذه ، وفي كتاب الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) وروى أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عُبادة بن الصامت في قوله تعالى (حتى يجعل الله لهن سبيلا) خذوا عني ، خذوا عني ، خـذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا : البِكْر بالبِكْر جلدُ مائةٍ ونَفْيُ سَنَةٍ ، والثيب بالثيب جلدُ مائةٍ والرَّجْمُ .

١٢١٩ ـ (خُلِقَتِ المرأةُ من ضِلَع)

متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعا في حديثٍ بلفظِ فان المرأة خُلِقَتْ ـ وفي لفظٍ للبخاري فانهن خُلِقْنَ من ضِلَع ، وإن أعـــوج شيء في الضِلَع أعلاه ، فان ذهبتَ تُقيمُه كسرْتَه ، وإن تركته لم يزل أعـوج ، ورواه مسلم أيضاً عن أبي هريرة رفعه بلفظِ ان المرأة خلقت من ضلع ، لن تستقيم لك على طريقة ، فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عِوَج ، وإن ذهبت تقيمُها كسرتَها ،

وكسْرُها طلاقُها ، وهو عند العسكري بلفظِ خُلقتِ المرأة من ضلع ان تقمها تكسرها ، وان تتركْها تَعِشْ معها على عِوَجها ، والمشهور على الألسنة زيادةُ أعوجَ بعد ضلع ، وفي الباب عن أنس وعائشة وغيرهما والعسكري روى أن ابراهيم الخليل شكا الى ربه عز وجل سوءَ خُلقِ سارة ، فأوحى الله اليه إنما هي ضِلَع ، فارفقْ بها ، أما ترضى أن تكون نصيبَك من المكروه ، وفي الحديث اشارة الى ما روى أن حواء خلقت من ضِلَع آدم الأيسر ، ولسليمان بن يزيد العدوي قصيدة يذم فيها امرأة بقوله :

هي الضِلَع العَوْجاء ، لستَ تُقيمها ألا إنَّ تقويم الضلوع انكسارُها
أتجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى أليس عجيباً ضعفها واقتدارها

١٢٢٠ - (الخلق كلهم عيال الله ، فاحبُّ الخلق إلى الله مَن أحسَن إلى عياله)

رواه الطبراني في الكبير والاوسط وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود مرفوعا ، ورواه أبو نعيم وأبو يعلى والطبراني والبزار وابن أبي الدنيا وآخرون عن أنس مرفوعا ، والطبراني عن ابن مسعود بلفظِ فاحبُّهم إلى الله أنفعُهم لعياله ، ورواه الديلمي عن أنس رفَعه بلفظِ الخلق كلُّهم عيالُ الله ، وتحت كنَفه ، فأحبُّ الخلق إلى الله مَن أحسنَ إلى عياله ، وفي رواية للعسكري عن ابن عمر قال قيل يا رسول الله أي الناس أحبُّ إلى الله ؟ قال أنفع الناس للناس ، وللطبراني عن زيد بن خالد مرفوعا خير العمل ما نَفَع ، وخير الهدى ما اتُّبِع ، وخير الناس أنفعهم للناس ، وعزاه في الدرر للبيهقي في الشُعَب وأبي يعلى عن أنس بسند ضعيف ، ولابن عدي عن مسعود بلفظ الخلق كلهم عيال الله ، وأحبهم اليه أنفعهم لعياله انتهى ، وقال النووي في فتاويه هو حديث ضعيف ، لأن فيه يوسف بن عطية ضعيف باتفاق الأئمة ، ورواه الحافظ عبد العظيم المنذري

في أربعينه عن أنس رفعه بلفظ الخلق كلهم عيال الله ، فأحبهُ خلقه اليه أنفعهم لعياله ، قال أبو عبد الله محمد السُلَمي في تخريجها ومعنى عيال الله فقراء الله ، فالخلق كلهم فقراء الى الله ، وهو الذي يَعُولهم انتهى ، وله طرق بعضها يقوي بعضا ، قال العسكري هذا الكلام على المجاز والتوسع ، كأنَّ اللهَ لما كان المتضمنَ بأرزاق العباد والكافلَ بهم كان الخلق كالعيال له ، ونحوه حديث ان لله أهلينَ من الناس : أهلَ القرآن ، وهم أهل الله ، وما أحسن قول أبي العتاهية :

عيال الله ، أكرمُهم عليه ... ابَثُّهم المكارمَ في عياله
ولم نَرَ مُثْنياً في ذي فعال ... عليه قطُّ أفصحَ من فعاله

ولغيره : الخلق كلهم عيالُ الله تحت ظلاله ... فأحبُّهم طراً اليه أبرُّهم لعياله

وللطيبي الصغير وأجاد :

وخيرُ عبادِ الله أنفعُهمْ لهمْ ... رواه من الاصحاب كل فقيهِ
وان إلـٰه العرشِ جل جلالُه ... يُعين الفتى ما دام عَوْنَ أخيهِ

وقال ابن حجر في الفتاوى الحديثية حديث الخلق عيال الله ، وأحبُّهم اليه أنفعهم لعياله ، وَرَدَ من طرقٍ كلُّها ضعيفة ، ولفظُ بعضِها الخلقُ كلُّهم عيال الله وتحت كنفه ، فاحبُّ الخلقِ الى الله من أحسن لعياله ، وأبغض الخلق الى الله من ضَيَّق على عياله انتهى .

١٢٢١ - (خلقهم من سبع ورزقهم من سبع فعبدوه على سبع)

قال الصغاني موضوع .

١٢٢٢ - (خَلِّ للصلح مَوْضِعاً)

رواه الدينوري في المجالسة عن اسماعيل بن زُرارة ، قال شتم رجل عمرَ

بن ذر ، فقال يا هـذا لا تُغْرِقْ في شتمنا ، ودع للصلح موضعاً ، فاني أمَتُّ مشاتمةَ الرجال صغيراً ، ولم أحْيِيها كبيراً ، واني لا أكافي من عصى الله فيَّ بأكثرَ من أن أطيع الله تعالى فيه .

١٢٢٣ ـ (خُلِقَتِ النخلةُ من فضلةِ طينةِ آدم)

رواه ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال سألنا رسول الله ﷺ مماذا خلقت النخلة ؟ قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة آدم ، ومر حديث علي وابن عباس في « أكرموا عمتكم النخلة » وعند ابن أبي شيبة عن ابن المسئب قال لما خلق الله آدم فضل من طينته شيء فخلق منه الجراد .

١٢٢٤ ـ (خَلِّلُوا أصابعَكم لا تخلِّلْها النهارُ يومَ القيامة)

رواه الدارقطني بسند واه عن أبي هريرة مرفوعا ، وبسندٍ ضعيف عن عائشة نحوه ، نعم ورد الامر بتخليل الاصابع في أحاديثَ قوية ، منها ما أخرجه أحمد عن ابن عباس خَلِّلْ أصابعَ يديكَ ورجليك ، ومنها ما أخرجه الدارقطني عن أبي هريرة خللوا بين أصابعكم لا يخللها الله يوم القيامة في النار .

١٢٢٥ ـ (الخمرُ أمُّ الخبائث)

رواه القضاعي بهذا اللفظ عن ابن عمرو بسند حسن ، ورواه الداقطني وغيره عن عمرو مرفوعا بلفظ اجتنبوا الخمر أم الخبائث ورواه الطبراني في الاوسط بلفظ الخمر أم الفواحش ، ولابن أبي عاصم عن عثمان اجتنبوا الخمر ، فان رسول الله ﷺ سماها أم الخبائث ، وللطبراني في الكبير والاوسط عن ابن عباس مرفوعا الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر ، مَن شَرِبها وقع على أمه وخالته وعمته ، وله في الكبير عن ابن عمرو عن رجل رفعه في حديث انها أكبر الكبائر وأم الفواحش ، وللعسكري عن أم أيمن مرفوعا إياك والخمرَ ، فانها مفتاحُ

كلِ شر ، وله أيضاً عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال أوصاني رسول الله ﷺ أن لا أشرك بالله شيئاً ، وأن أصِلَ رَحِمي وإن قطعتْ ، وأن لا أشرب خمراً ، فانها مفتاح كل شر ، ورواه النسائي والديلمي عن عقبة بن عامر بلفظِ الخمر جِماعُ الاثم ، وذكره رَزين عن حذيفة بلفظِ الخمر جِماع الاثم ، والنساء حبائل الشيطان ، وحبُّ الدنيا رأس كلِ خطيئة ، قال المنذري ولم أره في شيء من أصوله عن حذيفة ، وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وقد صنف في ذم المسكر ابن أبي الدنيا ثم الضياء وآخرون ، ورواه في الجامع الصغير للطبراني عن الاوسط عن ابن عمرو بلفظِ الخمر أم الخبائث ، فمن شربها لم تُقبَلْ صلاته أربعين يوماً ، فان مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية .

١٢٢٦ ـ (الخُمولُ نِعْمة ، وكلٌ يأباها)

ليس بحديث ، وانما هو عن بعض السلف ، ثم ثبت معناه عند أحمد ومسلم عن سعد مرفوعا إن الله يحب العبد التَقِيَّ الغنِيَّ الخَفِيَّ ، وسيأتي في « خير الذكر » قال القاري وكذا حديثُ الخُمول راحة ، والشُهوة آفة من كلام بعض المشايخ انتهى ، وقال ابن الغرس وقد رأيت في بعض التعاليق زيادةَ والشهرةُ نِقْمة ، وكلٌ يتَوَخَّاها ، وقد جاء في السنة وفي كلام السلف ما يدل لهذه الزيادة أيضاً حتى أن ابراهيم بن أدهم كان يتحرى الخفاء ويَهْرُب من الشهرة ، ومن كلامه حُبُّ لقاءِ الناس مِن حبِّ الدنيا ، وتركهم من ترك الدنيا ، ولم يَصْدُقِ اللهَ في أعمالهَ من أحَبَ الشهرة .

١٢٢٧ ـ (خيارُ أمرائِكم الذين يحبون قُرّاءكم ، وشِرار قرائكم الذين يحبُ أمراءكم)

رواه أبو نعيم عن قتادة من قوله ، ويقرب من هذا قول بعضهم إذا رأيت

الامير بباب الفقير فنعم الامير ونعم الفير ، واذا رأيت الفقير بباب الامير فبئس الفقير وبئس الامير .

١٢٢٨ ـ (خيار أمتي أحِدّاؤُها ـ وفي لفظ أَحِدّاؤهم : اذا غَضِبوا رجَعوا)

رواه الطبراني في الاوسط عن علي ، وتقدم في « الحدة » .

١٢٢٩ ـ خيار البِرّ عاجِلُه ـ وفي لفظ خير البِر عاجِلُه)

ليس بحديث ، لكن روي بمعناه عن العباس كما مر في تمام البر ، وقال القاري لا يصح مبناه ، وقد ورد عن العباس في معناه لا يتم المعروف إلا بتعجيله، وشاع على الالسنة ، واشتهر ان الانتظار أشد من الموت ، وقال النجم نعم قال العباس لا يتم البر إلا بتعجيله فانه اذا عجله هناه ـ رواه القضاعي .

١٢٣٠ ـ (خيار عباد الله الذين يُراعُون الشمسَ والقمرَ والأظِلَّة لذكر الله)

رواه الحاكم والطبراني وأبو نعيم عن ابن أبي أوفى مرفوعا، وللطبراني عن أنس رفعة لو أقسمتُ لَبَرِرْتُ : إن أحبّ عباد الله إلى الله لرُعاةُ الشمس والقمر ـ يعني المؤذنين ، وانهم ليُعرَفون يوم القيامة بطول أعناقهم ، وقال ابن الفرس قال شيخنا حديث حسن صحيح ، ورواه الطبراني والحاكم عن عبد الله بن أبي أوفى أيضاً بلفظِ ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله .

١٢٣١ ـ (خيركم مَن طال عَمُرُه وحَسُن عَمَلُه)

رواه أحمد والترمذي وصححه عن عبد الله بن بُسْر بلفظِ خير الناس مَن

طال عَمُرُه وحَسُن عملُه ، ورواه أحمد والحاكم وصححه والترمذي بهذا اللفظ ، وزاد : عَقِبه وشر الناس من طال عمره وساء فعله ، وقد أشرت الى ذلك فقلت :

طول الحياة حميدة ان راقب الرحمنَ عبدُهْ
وبضدها فالموت خير ، والسعيد أتاه رشْدُه

١٢٣٢ ـ (خير أكحالكم الإثمد ، يجلو البصر ويُنْبِت الشعر)
رواه الأربعة والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما .

١٢٣٣ ـ (خياركم أحسنُكم قَضاءً)

رواه الشيخان والترمذي عن أبي هريرة ، لكن بلفظ البخاري ان خياركم أو فانّ خياركم أو من خياركم للناس ولفظُ مسلم خياركم محاسنكم ، أو خيركم أحسنكم ، أو فان من خيركم ، أو خيركم ، ورواه مسلم أيضاً ومالك وأبو داود عن أبي رافع بلفظ أعْطِه اياه ، فان خيارَ الناس احسنُهم قضاء ، أو فان خير عباد الله أحسنُهم قضاء ، وقد عقد هذا الحديث كثيرون منهم الحافظ ابن حجر في أبيات ارسلها الى البدر الدماميني مهنئاً له بعام تسعمائة وثمانية وتسعين لما كان الدماميني قاضياً بالاسكندرية بقوله :

أيا بدراً سما فضلاً وأرْضى رعيتَه ، وفي الظلما أضاءا
ويا أقضى القضاة ومرتضاها وأحسنَها لما يَقْضي أداء
تَهَنَّ العامُ أقبل في سرور وأبدى للهناء بكم هناءا
رَوَى واشار مقتبساً اليكم : خيارُ الناس أحسنُهم قضاءا

ومنهم البدر الدماميني وكثير من العصريين ، ومنهم حامد أفندي العمادي مفتي الشام مادحا لي حفظه الله تعالى بأبيات منها :

أيا بدر العلوم سَماً وأرضاً ومَن علمُ الحديث به أضاءا
ومَن ألقَتْ مقالدَها اليه جهابذةُ الرُّواةِ له رِضاءا
وَعَدْتُمْ بالقضاء لنا، فأوْفوا فخير الناس أحسنُهم قضاءا

فأجبته عاقداً له بقولي :

أيا شمسَ المعارف نلتَ حظاً من الله المهيمن والرِضاءا
ويا نجلَ العمادِي مَن تَباهى بك الاسلام وازدْدنا ضياءا
عمادي أنتمُ ، والشكر دأبي وحمدي دائماً مَلأ الفضاءا
أتاني منك ما قد نلتُ فخراً به بالمدح منكم ، قد أضاءا
وزَيَّنْتُمْ حديثاً قد بناه خيار الناس أحسنهم قضاءا

وعقدته أيضاً في الفيض الجاري في باب : وكالةُ الشاهدِ الغائبَ جائزة ، واستوفينا الكلامَ عليه بعض استيفاء بقولي :

يا بدر واعَدْتَني والوصلُ يَحْسُنُ بي أنْجِزْهُ لي ، فجاكَ الله مِن زَلَلِ
والوَعْد دَيْن ، وخيرُ الناس أحسنُهم له قضاء أتى عن سيد الرُسُلِ

١٢٣٤ ـ (خِيارُ خيارُكم لنسائهم)

رواه ابن ماجه عن ابن عَمْرو مرفوعا ، وللترمذي عن عائشة مرفوعا ، ولابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وللطبراني عن معاوية بلفظِ خيرُكم خيرُكم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ، ولأبي يعلى عن أبي هريرة بلفظِ لأهلي مِن بعدي ، وللطبراني عن معاوية رفَعه خيركم خيركم لأهله ، وزاد ابن عساكر عنه ما أكرم النساءَ إلا كريم ، ولا أهانهن إلا لئيم ، ورواه البيهقي عن أبي هريرة بلفظ خيركم خيركم لنسائه وبناته ، وقد صنف الطبراني وغيره في معاشرة الأهل ، وقال في التمييز وأخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن

أبي هريرة مرفوعا في حديثٍ لفظُه أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم خلقاً ، وخياركم خياركم لنسائهم .

١٢٣٥ ـ (خيركم في رأس المائتين الخفيفُ الحاذِ ، قيل يا رسول الله ما الخفيفُ الحاذِ ؟ قال مَن لا أهل له ولا مال)

رواه أبو يعلى في مسنده عن حذيفة مرفوعا ، قال الخليلي ضعَّفه الحُفَّاظ بسبب رَوّاد بن الجراح ، وحكم عليه الصغاني بالوضع ، لكن أورده بلفظِ خيرُ الناس بعد المائتين الخفيف الحاذِ الذي لا أهل له ولا ولد ، واشتهر بلفظِ خيركم بعد المائتين الخفيفُ الحاذِ الذي لا زوجة له ولا ولد ، وقال في المقاصد حديث الترجمة فان صح فهو محمول على جواز الترهب أيام الفتن ، وفي معناه أحاديث كثيرة واهية : منها ما رواه الحرث بن أبي أسامة عن ابن مسعود مرفوعا سيأتي على الناس زمانٌ تَحِل فيه العُزْبة ، ولا يَسْلم لذي دين دينه إلا مَن فرّ به من شاهق الى شاهق ، ومن جُحر الى جُحر ، كالطائر بفراخه ، وكالثعلب بأشباله ، فاقام الصلاة وآتى الزكاة واعتزل الناس إلا مِن خير ـ الحديث ، ومنها ما رواه الديلمي عن حذيفة مرفوعا خير نسائكم بعد ستين ومائةٍ العواقر ، وخير أولادكم بعد أربع وخمسين البنات ، وفي الترمذي عن أبي أمامة مرفوعا أن أغبط أوليائي عندي لَمؤمن خفيفُ الحاذِ ذو حظ من الصلاة أحسنَ عبادةَ ربه ، وأطاعه في السر والعلانية وكان غامضاً في الناس ، لا يُشار اليه بالأصابع ، وكان رزقه كَفافا فصبر على ذلك ، ثم نفض يده فقال عَجِلتْ منيَّته ، قلّتْ بواكيه ، قل تراثه ، وأخرجه أحمد والبيهقي في الزهد ، والحاكم وقال هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ، ولم يخرجاه ، وأخرجه ابن ماجه عن أبي أمامة بلفظِ أغبطُ الناس عندي مؤمن خفيف الحاذِ ، وعزاه في الدرر لأبي يعلى عن حذيفة بن اليمان بلفظِ خيركم بعد المائتين كل خفيفِ الحاذِ ، قيل يا رسول الله مَن خفيف الحاذِ ؟ قال من لا أهل له ولا مال انتهى ، وأورده في اللآلىء عن

حذيفة بن اليمان بلفظ خيرُكم في المائتين كلُّ خفيفِ الحاذِ ، قيل يا رسول من خفيف الحاذِ ؟ قال من لا أهل له ولا مال ، ثم قال والمعروف ما رواه الترمذي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال أغبطُ أوليائي عندي لمؤمنٌ خفيفِ الحاذِ ، ذو حظ من الصلاة ـ الحديث ، وإسناده ضعيف ، والحاذُ بالذال المعجمة آخره أصله طريقة المتن ، وهو وقع عليه اللِّبْد من مَتْن الفرس ، والحاذُ والحال واحد ، ضربه النبي ﷺ مثلا لقلة ماله وعياله ، وهـذا الخبر كما قال بعضهم يشـير الى فضل التجرد حينئذ ، كما قيل لبعضهم تزوج ؟ فقال أنا لتكليف نفسي أحوج مني الى التزوج ، وقيل لبشر الحافي الناس يتكلمون فيك يقولون تَرَكَ السنة يعني التزوج ، فقال أنا مشغول عن السنة بالفرض ،ولو كنت أعُول دَجاجة خفت أن أكون جَلاّداً على أبواب السلطان ، ومن شواهده ما للخطيب وغيره عن ابن مسعود رفعه اذا أحب الله العبد أقتنـاه لنفسه ولم يَشْغَلْه بزوجة ولا ولد ، وللديلمي عن أنس رفعه يأتي على الناس زمان لان يُرَبِّي أحـدُكم جرو كلب خيرٌ له من أن يُرَبيَ ولداً من صُلْبه .

١٢٣٦ ـ (خيرُ كُنَّ أيسرُ كُنَّ صَداقاً)

رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنها مرفوعا بسندين ضعيفين ، ورواه أحمد والبيهقي عن عائشة مرفوعا بلفظ ان أعظم النساء بركة أيسرهن صَداقا، وفي لفظٍ مؤنة ، وفي لفظ للقضاعي والطبراني أخف النساء صَداقا أعظمُهن بركة ، ورواه أحمد والبيهقي والطبراني بسندٍ جَيِّد عنها بلفظِ ان مِن يُمْنِ المرأة تيسيرَ خِطْبتها ، وتيسير صَداقها ، وتيسير رَحِمها ، يعني الولادة كما قال عروة ، ورواه ابن حبان بلفظ مِن يُمْن المرأة تسهيلُ أمرها ، وقلة صداقها ، وروى القضاعي عن عقبة بن عامر مرفوعا خير النـكاح أيسره ، وللديلمي بلا إسناد عن عائشة مرفوعا ، وكذا عند أبي داود ، وفي حـديثٍ خيارُ نساء أمتي أحسنُهن وجهاً وأرخصهن مَهراً ، وعند أبي عمرو التوقاني في معاشرة الاهل عنها بلفظِ ان أعظم النساء

بَرَكة أصبحُهن وجهاً ، وأقلهن مَهراً ، وقد كان عمر بن الخطاب ينهى عن المغالاة فيه ، ويقول ما تزوج رسول الله ﷺ ولا زوّج بناتِه بأكثرَ من اثنتَيْ عشْرةَ أوقية ، فلو كانت مكرُمةً لكان أحقُّكم وأولاكم بها رسولَ الله ﷺ رواه أحمد والدارمي وأصحاب السنن الاربعة ، وقال الترمذي حسن صحيح ، ورواه الحاكم عنه بزيادةٍ وان الرجل ليغالي بصداق امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ، لكنه رجع عن هذا حين قالت له عجوز انتَهىَ عن المغالاة في مهور النساء وقد قال تعالى (وآتيتم احداهن قنطاراً ـ الآية) فقال كل الناس أفقه منك يا عمر ، وقال أيها الناس زَوّجوا بما شئتم ، ونحو ما ورد عن عمر حديثُ عائشة رضي الله عنها ما أصدق رسول الله ﷺ احداً من نسائه ولا بناته فوقَ اثنتَيْ عشْرةَ أوقيه ، وفي لفظٍ عنها كان صَداقه لازواجه اثنتَيْ عشْرةَ أوقية ونَشّاً ـ وهو نصف أوقية ـ فذلك خمسمائة درهم ، وهذا هو الاكثر ، وإلا فخديجة وجويرية كانتا أكثر صَداقا ، وصفية كان عتقها صَداقها ، وأم حبيبة أصدقَها عنه النجاشي أربعةَ آلافٍ كما في أبي داود والنسائي ، أو أربعمائة دينار كما قال ابن اسحاق ، وروى الطبراني عن أنس بسند ضعيف مائتي دينار ، على أنه أجيب بأن خديجة كان زواجها قبل البعثة ، وجويرية كان القدر الذي كوتبت عليه فتضمن مع المهر المعونة ، وبأن صفية وأم حبيبة غير واردتين ، أي لما أن صفية ليس في صداقها مال ، ولما أن أم حبيبة المُصْدِق لها النجاشي .

١٢٣٧ ـ (خير الصَداق أيسرُه)

قال في التمييز رواه أبو داود عن عقبة بن عامر مرفوعا بسند جيد وصححه الحاكم .

١٢٣٨ ـ (خير الصلح على الشطر)

ليس بحديث ، ذكره ابن بطال وغيره في كتاب الصلح في باب هل يُشير الامامُ بالصلح ، فقال وهذا الحديث أصلٌ لقول الناس : خيرُ الصلح على الشَطْر انتهى.

١٢٣٩ ـ (خيرُ العيادةِ أخفُّها)

قال النجم رواه القضاعي عن عثمان ، قال الحافظ ابن حجر روي بالموحدة ، والمثناة التحتية .

١٢٤٠ ـ (خيرُ طعامِكم الخُبْزُ ، وخير فاكهتكم العِنَب)

رواه ابن عدي عن عائشة ، ورواه عنها بلفظ خير الفاكهة العنب ، وخير الطعام الخبز ، وسيأتي للشيخين فضلُ عائشةَ على النساء كفضلِ الثريدِ على سائر الطعام انتهى .

١٢٤١ ـ (خير تجارتكم البَزّ ، وخيرُ صنائعِكم الخَزّ)

قال العراقي لم أقف له على إسناد ، وذكره صاحب الفردوس من حديث علي رضي الله تعالى عنه .

١٢٤٢ ـ (خيار ثيابكم البياض ، فكفّنوا فيها موتاكم)

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنها ، وعبارة النجم خير ثيابكم البياض ، رواه ابن ماجه والطبراني والحاكم عن ابن عباس ، قال وتمامه وكفّنوا فيها مَوْتاكم ، وألْبِسوها أحياءكم ؛ وخير أكحالكم الإثْمِد ، يُنبت الشعر ، ويجلو البصر انتهى .

١٢٤٣ ـ (خير البِقاع المساجد ، وشر البقاع الأَسواق)

رواه الطبراني ، وابن حبان والحاكم وصححاه عن ابن عمر أن رجلا سأل النبيَّ ﷺ أي البقاع خير وأي البقاع شر ؟ قال لا أدري حتى أسأل جبريل ، فسأل جبريل ، فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل ، فجاء خير البقاع ـ الحديث ،

وقال النجم رواه أحمد والبزار واللفظ له وأبو يعلى والحاكم وصححه عن جُبير بن مُطْعِم أن رجلا قال يا رسول الله أي البلدان أحب الى الله وأي البلدان أبغض الى الله ؟ قال لا أدري حتى أسأل جبريل عليه السلام ، فأتاه فأخبره جبريل أن أحب البقاع الى الله المساجد ، وأبغض البقاع الى الله الاسواق ، وفي لفظ آخرَ :أحب البلاد ، ورواه الطبراني عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام أي البقاع خير ؟ قال لا أدري ، قال فاسأل عن ذلك ربك عز وجل ، فبكى جبريل ، وقال يا محمد ولنا أن نسأله ؟ هو الذي يخبرنا بما يشاء ، فعرج الى السماء ، ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله ، قال فأي البقاع شر ؟ قال فعرج الى السماء ، ثم أتاه فقال شر البقاع الاسواق ، وفي رواية لابن عمر كما في تخريج المختصر الاصولي للحافظ ابن حجر أنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أي البقاع خير ؟ قال لا أدري ، قال فأي البقاع شر ؟ قال لا أدري ، فجاء جبريل فسأله ، فقال لا أدري ، قال فسل ربك ،فقال ما نسأله عن شيء ، وانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعد منها رُوح محمد ﷺ ، فلما صعد جبريل عليه السلام ، قال له ربه عز وجل سألك محمد عن البقاع ؟ قال نعم ، قال فحدثه أن خيرها المساجد ، وشرها الاسواق ، قال وهذا أخرجه ابن عبد الله عن جَرير بطوله انتهى ، ورواه أبو يعلى في كتاب حرمة المساجد عن ابن عباس رضي الله عنهما أحب البقاع الى الله المساجد ، وأحبُّ أهليها اليه أولُهم دخولاً وآخرُهم خروجا ، وأبغض البقاع الى الله الاسواق ، وأبغض أهلها اليه أولُهم دخولا وآخرُهم خروجا ، وتقدم الحديث في : أحب البقاع الى الله مساجدُها .

١٢٤٤ ـ (خيرُ التجارة لا ربح ولا خسارة)

ليس بحديث ، بل هو من كلام العوام .

١٢٤٥ ـ (خيرُ الأسماء ما حُمّد وعُبّد)

قال النجم لا يعرف ، وفي معناه ما تقدم في « اذا سميتم » انتهى ، وأقول

تقدم في الهمزة بلفظ أحب الاسماء إلى الله ما عبد وحمد ، وقال السيوطي لم أقف عليه ، وفي معجم الطبراني عن أبي زهير الثقفي اذا سميتم فعبدوا ، وأخرجه فيه بسند ضعيف عن ابن مسعود مرفوعا أحب الاسماء الى الله ما تعبّد له ، وروى أبو نعيم بسنده مرفوعا قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا عذّبتُ أحداً تسمّى باسمك في النار ، كذا ذكره القاري ، وسيأتي أن ما ورد في فضل من تسمى بأحمد ومحمد لا أصلَ له .

١٢٤٦ ـ (خيرٌ خيرٌ حين تسمع نعيق الغراب ونحوه)

قال في التمييز ليس بحديث ، بل من الطيرَة ، واعترضه القاري بأنه من الفأل ، لا من التشاؤم والطيرة ، وقال عكرمة كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضي الله عنهما فمر غُرابٌ يصيح ، فقال رجل من القوم خير خير ، فقال ابن عباس لا خيرٌ ولا شر ، أي ليس واحد منها بدائم على أحد ، كما قال في المقاصد ، ونحوه لبعض الشعراء :

ولقد غدوتُ وكنتُ لا ... أغدو على وافٍ وحائِمْ
فاذا الاشائم كالأيا ... مِنِ والايامِنُ كالاَشَائِمْ
وكذاك لا خيرٌ زلا ... شرٌ على أحدٍ بدائم

قيل وخص الغراب غالباً بالتشائم منه أخذاً من الاغتراب ، حيث قالوا غراب البين ، لأنه بان عن نوح عليه السلام لما وجّهه لينظر إلى الماء ، فذهب ولم يرجع ، ولذا تشاءموا منه ، واستخرجوا من اسمه الغربة ،

١٢٤٧ ـ (خيرُ الأمورِ أَوْسَطُها ـ وفي لفظ أوساطها)

قال ابن الغرس ضعيف انتهى ، وقال في المقاصد رواه ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد لكن بسند فيه مجهول عن علي مرفوعا ، وللديلمي بلا سند عن ابن

عباس مرفوعا خير الأعمال أوسطها في حديثٍ أولُه دوُموا على أداء الفرائض ، وللعسكري عن الاوزاعي أنه قال ما مِن أمْرٍ أمَرَ اللهُ به إلا عارَضَ الشيطانُ فيه بخصلتين لا يبالي أيهما أصاب : الغُلُوُّ أو التقصير ، ولأبي يعلى بسند جيد عن وهب بن منبه قال إن لكل شيء طَرَفين ووَسَطاً ، فاذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخَر ، وإذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان ، فعليكم بالاوساط من الاشياء ، ويشهد لكل ما تقدم قوله تعالى (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتُروا ، وكان بين ذلك قواما) وقوله تعالى (ولا تجْهَرْ بصلاتك ، ولا تُخافِتْ بها ، وابتغ بين ذلك سبيلا) وقوله (إنها بقرة لا فارِضٌ ولا بِكْر ـ وهي الشابة ـ عَوانٌ بين ذلك) وكذلك الاقتصاد ، ولبعضهم ولقد أجاد :

عليك بأوساط الأمور ، فانها نجاةٌ ، ولا تَرْكَبْ ذَلولاً ولا صَعْباً

وللآخر : حُبُّ التَناهي غلط ، خير الأمور الوسـط

١٢٤٨ ـ (خيرُ خَلّتِكم خَلُّ خَمْرِكم)

رواه البيهقي في المعرفة عن المغيرة بن زياد ، وقال ليس بالقوي وحكم عليه بالوضع الصغاني كابن الجوزي ، وقال ابن الغرس ضعيف ، ولا يعارضه حديث مسلم عن أبي طلحة أنه قال أخلّلُها ؟ قال لا ، ليحَمْلِ حديثِ الباب على ما تخلل بنفسه وحديثِ مسلم عن التخلل بمخالط انتهى ملخصاً .

١٢٤٩ ـ (خير دِينِكم أيسرُه ، وأفضلُ العبادةِ الفَقْه)

قال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء رواه ابن عبد البر من حـديث أنس بسند ضعيف ، قال والشطر الاول عند أحمد من حديث مِجْحَن بن الأدْرع باسناد جيد ، والشطر الثاني عند الطبراني من حديث ابن عمر بسند ضعيف انتهى .

١٢٥٠ ـ (خير الذكر الخفي ، وخير الرزق ما يكفي ـ وفي لفظ لفظ وخير المال ما يكفي بدل الرزق)

رواه أبو يعلى والعسكري وأبو عَوانة وأحمد وابن حبان وصححه عن سعد بن أبي وقاص رفعه ، لكن لفظ أحمد وابن حبان خير الرزق ما يكفي ، وخير الذكر الخفي ، وقال النووي في فتاويه ليس بثابت ، ورواه أحمد في الزهد عن زياد بن جُبير مرسلا بلفظ خير الرزق الكفاف ، ورواه ابن عدي والديلمي عن عن أنس بلفظ خير الرزق ما يكون يوما بيوم كفافا ، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا ـ وفي لفظ قوتا ، قال في المقاصد والمعنى أنّ إخفاء العمل وعدمَ الشهرة والاشارة الى الرَّجُل بالاصابع خيرٌ من ضده ، وأسلمُ في الدنيا والدين ، والقليلُ الذي لا يَشغل عن الآخرة خير من الكثير الذي يُلْهِي عنها ، ولذا لما قال عمرو بن سعد بن أبي وقاص لأبيه أرضيت أن تكون اعرابياً في غنمك والناس يتنازعون في المال ؟ ضرب سعد وجهَ ابنه المذكور وقال دعني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يحب العبد الغنيَّ التقي الخفي ، رواه عنه عَوانة وغيره ، وروى عن أنس مرفوعا طوبى لكل غني تقي ، ولكل فقير خفي ، يعرفه الله ولا يعرفه الناس انتهى ، وأقول تفسيره صدر الحديث بما ذكره من الاشارة الى الرجل بالأصابع خلاف الظاهر ، إذ المتبادر تفسيره بذكر الله تعالى سراً دون اعلان لما فيه من البعد عن الرياء ، وقيل المراد بالذكر الخفي التفكر ، ففي حديث أبي الشيخ في العظمة فِكْرُ ساعةٍ خيرٌ من عبادة ستين سنة ، وحديثه أيضاً تفكَّروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله ، فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وفوق ذلك ـ كذا في الفتاوى الحديثية لابن حجر ، قال فيها وقد ورد أن عمر كان يجْهَر ، وأبو بكر كان يُسِّر ، فسألهما النبي ﷺ فأجابه كل بما ذكرته فأقرهما ، أي أجاب أبو بكر بما ذكره أولا من مجاهدة النفس وتعليمها طرق الاخلاص وايثار الخمول ، وأجاب عمر بأن الجهر لدفع الوساوس الردية وايقاظ القلوب الغافلة

واظهار الاعمال الكاملة كما يفعله الصوفية من الجهر من بعضهم والاسرار من الآخرين له أصل في السنة انتهى ، وما أحسن ما قيل :

عِشْ خاملَ الذِكْرِ بين الناسِ وارضَ به ، فذاكَ أسلمُ للدنيا وللدِينِ
مَن خالطَ الناسَ لم تَسلمْ ديانتُه ولم يَزَلْ بين تحريكٍ وتسكينِ

١٢٥١ - (خيركم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمه)

رواه البخاري والترمذي عن علي ، وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن عثمان ، ورواه ابن ماجه عن سعد ، بلفظِ خياركم مَنْ تعلم القرآن وعلمه ، وفي معناه ما رواه ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود بلفظ خياركم من قرأ القرآن وأقرأه .

١٢٥٢ - (خيركم مَنْ يُرْجى خيرُه ويُؤْمَنُ شرُّه)

رواه أبو يعلى عن أنس . وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٢٥٣ - (خيركم من لم يَدَعْ آخرتَه لدنيا ، ولا دنياه لآخرته ، ولم يكن كَلاًّ على الناس)

رواه الديلمي عن أنس رضي الله عنه .

١٢٥٤ - (خير الناس مَن ينفعُ الناس)

لم أر من ذكر أنه حديث أوْ لا فلْيراجَعْ ، لكن معناه صحيح ، وفي احاديث ما يشهد لذلك كحديث الخلق عيال الله واحبهم الى الله أنفعهم لعياله فافهم ويشهد له ما رواه القضاعي عن جابر كما في الجامع الصغير بلفظِ خيرُ الناسِ أنفعُهم للناس انتهى .

١٢٥٥ ـ (خيرُ الزادِ التقوى)

رواه العسكري عن زيد بن خالد رفعه في حديث ، ورواه أبو الشيخ عن ابن عباس مرفوعا بزيادةِ وخيرُ ما أُلْقِيَ في القلب اليقين ، وعن عقبة بن عامر كما سيأتي في « رأس الحكمة » فيتقوى ، بل صريح القرآن شاهد له .

١٢٥٦ ـ (خيرُ السُودانِ ثلاثة لقمانُ وبلالٌ ومِهْجَعٌ مولى رسول الله ﷺ)

قال في التمييز رواه البخاري في صحيحه انتهى ، واعتُرض بأن الحديث ليس في البخاري ، وبأن ما ذكر من أن مِهْجَعاً مولى رسول الله ﷺ سهوٌ فانه مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقال في المقاصد رواه الحاكم وصححه عن واثلة بن الأسقع مرفوعا ، وروى الطبراني عن ابن عباس مرفوعا اتخذوا السودان ، فان ثلاثةً منهم من سادات أهل الجنة : لقمان ، والنجاشي ، وبلال ، ورواه الحاكم عن الأوزاعي معْضَلا بلفظِ خير السودان أربعة : لقمان ، وبلال ، والنجاشي ، ومِهْجَع ، وروى الطبراني أيضاً عن ابن عمر أنه قال جاء رجل من الحبشة الى رسول الله ﷺ يسأله ، فقال له النبي ﷺ سل واستفهم ، فقال يا رسول الله فُضِّلْتُمْ علينا بالصُوَرِ والألوان والنبوة ، أفرأيت ان آمنتُ بمثل ما آمنتَ به ، وعملتُ بمثل ما عملتَ به اني لكائن معك في الجنة ؟ قال نعم ، ثم قال النبي ﷺ والذي نفسي بيده انه ليُرى بياضُ الأسود في الجنة من مسيرةِ ألف عام ـ الحديث ، وفي المحلى أنه لا يكمل حسن الحور العين في الجنة إلا بسواد بلال ، يُفَرَّقُ سوادهُ شاماتٍ في خدودهن انتهى ما في المقاصد ملخصاً ، قال المناوي ويعلم من الحديث أن مؤمني السودان لا يدخلون الجنة إلا بيضاً ، وبه صرح ابن جعفر العسقلاني في شرح البخاري ، وقد تلخص مما ذكر أن خير السودان أربعة ، وقد نظم ذلك بعضُهم بقوله :

سادةُ السودانِ أربعْ هـكذا قال المشفَّعْ
النجـاشي وبـلالٌ ثم لُقمانُ ومِهْجَعَ

١٢٥٧ - (خيرُ صُفوفِ الرجالِ أولـُها، وشرها آخِرُها، وخير صفوف النساء آخِرها، وشرها أولها)

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة والطبراني عن أبي أمامة وعن ابن عباس.

١٢٥٨ - (خير العملِ ما نَفَع)

رواه الطبراني عن زيد بن خالد مرفوعا، وله بقية تقدمت في: الخلقُ كلـُهم عِيالُ الله.

١٢٥٩ - (خير الغِذاء بَوَاكره، وأطيبه أولـُه وأنفعه)

رواه الديلمي عن أنس رفعه، وفي سنده ضعيف.

١٢٦٠ - (خير المجالس أوسعُها)

رواه البخاري في الادب المفرد أن أبا سعيد الخدري أوذِن بجنازة، فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم، ثم جاء بعدُ، فلما رآه القوم تشـرفوا عنه، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه، فقال لا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكره، ثم تنحى فجلس في مجلس واسـع، وأورده أبو داود بسند على شرط البخاري وكذا البيهقي في الشعب عن ابن أبي عمرة، وعزاه في الدرر لأبي داود عن أبي سعيد الخدري.

١٢٦١ - (خير المجالس ما استُقْبِلَ به القِبلة)

رواه الطبراني عن ابن عمر وتقدم في: أكرم المجالس.

١٢٦٢ ـ (خير النساء التي تَسُرُّه إذا نَظَر ، وتُطيعه إذا أَمر ، ولا تخالفه في نفسها ولا مالِها بما يَكْرَه)

رواه أحمد والنسائي والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وعند الطبراني عن عبد الله بن سَلام رضي الله عنه بلفظِ خير النساء من تَسُرُّك إذا أبصرْتَ ، وتطيعك إذا أمرْتَ ، وتَحفظ غَيْبتك في نفسها ومالِك .

١٢٦٣ ـ (خيار أمتي الذين إذا رُؤُوا ذُكِر اللهُ)

رواه الطبراني عن عُبادة بن الصامت بزيادةِ وشرار أمتي المَشّاؤُن بالنميمة ، المُفَرِّقون بين الأحبّة ، الباغون البُرَآء العنت (١) ورواه البيهقي عن عمر بلفظِ خيارُكم الذين اذا رُؤُوا ذُكِر اللهُ بهم ، وباقية كباقي المتقدم .

١٢٦٤ ـ (خير التابعين أُويس)

رواه الحاكم عن علي رضي الله عنه .

١٢٦٥ ـ (خير الناس قَرْني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم)

متفق عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ، وكذا عن عِمرانَ بن حُصين لكن بلفظِ خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، وشك

(١) العَنَتُ المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطأ والزنا ، وكل ذلك قد جاء وأطلق العَنَتُ عليه ، والحديث يحتمل كلها ، والبرآء جمع برىء ، وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين ، يقال بغيت فلانا خيراً ، وبغيتك الشيء طلبته لك ، وبغيت الشيء طلبته كما في النهاية . وفي الأصل « البرآء أطيب العنت » ولعل فيه اقحاماً . وفي الشامية البرآء المقت .

عمران في الثالث ، وزاد ثم يكون بعدهم قوم يخونون ولا يُؤْتَمنون ، ويَشهدون ولا يُسْتَشْهَدُون ، ويَنْذُرون ولا يَفُون ، ويَظْهَر فيهم السِمَن ، وورد الحديث بروايات أخر : منها ما رواه أحمد والترمذي عن ابن مسعود أيضاً بلفظِ خيرُ الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء أقوام ، تسبق شهادةُ أحدِهم يمينَه ، ويمينُه شهادتَه ، ومنها ما رواه الطبراني عن ابن مسعود بلفظِ خير الناس قرني ، ثم الثاني ثم الثالث ، ثم يجيء قوم لا خير فيهم ، ومنها ما رواه مسلم عن عائشة بلفظِ خير الناس القرن الذي أنا فيه ، ثم الثاني ثم الثالث، ومنها ما رواه الطبراني والحاكم عن جعدة بن هبيرة بلفظِ خير الناس قرني الذين أنا فيهم ، ثم الذين يلونهم ، والآخرون أرذال ، ومنها ما رواه أحمد والترمذي عن عِمرانَ بن حُصين بلفظِ خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي من بعدهم قوم يَتَسمَّنُون ويُحبُّون السِمَن ، يعطون الشهادة قبل أن يُسْئَلُوها .

١٢٦٦ - (الخير عادة ، والشر لَجاجة)

رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير وأبو نعيم وآخرون عن معاوية مرفوعا، زاد بعضهم فيه ومن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِين .

١٢٦٧ - (الخيرُ فِيَّ وفي أمتي إلى يوم القيامة)

قال في المقاصد قال شيخنا لا أعرفه ، ولكن معناه صحيح ، يعني في حديثِ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة ، وقال ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثية لم يَرِدْ بهذا اللفظ ، وانما يدل على معناه الخبرُ المشهور : لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم مَن خالفهم ، وفي لفظٍ مَن خذلهم حتى يأتيَ أمرُ الله وهم على ذلك ، وفسر ذلك الأمر بريح لَيِّنَةٍ يُرسلها الله لقبض أرواح المؤمنين ، ثم لا يَبقى على وجه الأرض إلاّ

شرارُ أهلها ، فتقوم الساعة عليهم ، كما في حديث لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله الله انتهى .

١٢٦٨ ـ (الخير كثير ، وفاعله قليل)

رواه الطبراني والعسكري عن عبد الله بن عمر مرفوعا ، وفي لفظٍ ومَن يعمله ، وفي لفظ ومن يعمل به قيل ، وقال النجم وأخرجه الخطيب بلفظِ وقليلٌ فاعله ، وهو أجرى على الألسنة من الأول .

١٢٦٩ ـ (خير القبور الدَّوارِس)

هذا مشهور على الالسنة ، وليس معناه بظاهره صحيحاً ، فانه يسن أن يجعل على القبر علامة ليُعرف ، فيُزار كما وَضَع رسول الله ﷺ حجراً عند رأس عثمان بن مظعون ، أتعلّم بها قبرَ أخي .

١٢٧٠ ـ (الخير مع أكابركم)

تقدم في « البركة » .

١٢٧١ ـ (الخير معقودٌ بنواصي الخيل)

متفق عليه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، وفي لفظ لهما أيضاً ولغيرهما بلفظِ الترجمة وزيادةِ معقود ، وفي لفظ للبخاري أيضاً الخير معقود ، ولمسلم معقوص ، واتفقا على بنواصي الخيل الى يوم القيامة ، ولهما أيضاً عن أنس مرفوعا بلفظِ البركةُ في نواصي الخيل ، وقال النجم حديث الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة رواه الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه . زاد والمُنْفِقُ على الخيل كالباسط كفَّه بالنفقة لا يقْبِضها ، وفي الباب عن جماعة منهم جابر بزيادةِ وأهلُها معانون عليها ، ومنهم

أسماء ابنة يزيد بلفظِ معقود أبداً الى يوم القيامة ، وقد أفرده الحافظ الدمياطي بالتأليف انتهى .

١٢٧٢ ـ (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة)

قال النجم رواه أحمد والشيخان والنسائي وأبو داود وابن ماجه عن عروة بن الجعد ، وهؤلاء ومالك عن ابن عمر ، والبخاري عن أنس ، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة ، ثم قال وعند الطبراني عن جابر بلفظِ الخيلُ معقود في نواصيها الخير واليُمْنُ الى يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها ، فليّدُوها ، ولا تقلدوها الأوتار ، وهو عند أحمد بنحوه بزيادةِ فامسحوا بنواصيها ، وأدعـوا لها بالبُركة ، ولم يقل واليمن ، وفي لفظٍ للشيخين الخيل لثلاثة : هي لرَجُـلٍ أجْر ، ولرجل ستر ، وعلى رجل وزر ـ الحديث ، ثم قال ورواه الخطيب عن ابن عباس بلفظِ الخيلُ في نواصي شُقْرِها الخير انتهى ، وللجلال السيوطي رسالة سماها جر الذيل في الخيل .

١٢٧٣ ـ (الخِيرة فيما اختاره الله)

معناه صحيح ، لكن لا أعلمه حديثاً ولا أثراً .

١٢٧٤ ـ (الخِيرة في الواقع)

ليس بحديث .

١٢٧٥ ـ (خَيْرُ الفاكهة العِنَب ، وخير الطعام الخبز)

قال النجم رواه ابن عدي عن عائشة ، وله لفظٌ آخَرُ تقدم .

١٢٧٦ ـ (خِيرة الله للعبد خير مِن خيرته لنفسه)

قال في التمييز لم أجد عليه كلاماً وما علمته في المرفوع ، ويستأنس له بقوله

تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ـ الآية) وقال القاري لم يعرف له أصل في مبناه وان صح معناه كما يستفاد من قوله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ـ الآية) ومن هنا ورد الأمر بالاستخارة صلاة ودعاء ، وورد ما خاب من استخار ، وما ندم من استشار ، وثبت في الدعاء اللهم خر لي واخترلي ، ولا تكلني إلى اختياري ،وهذا أصل ما اشتهر على ألسنة العامة الخيرة فيما اختاره الله ، والخيرة في الواقع .

١٢٧٧ ـ (خالفوا اليهود فلا تصمموا ، فان تصميم العمائم من زيِّ اليهود)

قال في اللآلىء المنثرة لا أصل له انتهى ، وأقول أراد لا أصل له بهذا اللفظ ، وإلا فالعذبة للعمامة سنة ، وقد ورد فيها كما في التحفة أحاديث كثيرة ، منها صحيح ومنها حسن .

حرف الدال المهملة

١٢٧٨ ـ (الداخل له دَهْشَة)

يروى عن الحسن بن علي مرفوعا بزيادةِ فتلقوه بالمرحبا ، وسنده ضعيف ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن سَمُرة بسندٍ ضعيف مرفوعا بلفظِ للداخل دهشة فحيوه بمرحباً ، واشتهر أيضاً لكل داخل دهشة .

٢٢٧٩ ـ (دارِهِمْ ما دُمتَ في دارهم)

قال في المقاصد ما علمته ، ولكن جاء في الزوجة فدَارِها تَعِيشْ بها ،وقال العجم ليس بحديث ، وإنما هو شعر ، وتمامه وأرضهم ما دمت في أرضهم ، قال